

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 58 @ وأثنى عليه وذكر لهم أن الحديث + لا أصل له + وإنما المراد به الاختيار وكان له أولاد علماء نبلاء وله أحفاد فيهم الفضيلة والعلم ما منهم إلا عالم شهير مصنف مرجوع إليه في التحقيق وحل المشكلات وقال سيدنا أحمد بن يحيى بن حنش سألت الفقيه العلامة بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن المهلا عن أحوال والده ومشايخه ووفاته فأجاب بأنه ولد في صفر سنة خمسين وتسعمائة في بلد الدعليه من الشرف الأعلى وطلب العلم في حدائته وأخذ عن والده وعن جماعة من العلماء الأكابر وأدرك السيد عبد الله بن قاسم العلوي ولم يتأت له الاخذ عنه وارتحل للعلم إلى الاقطار صحبة والده وأخذ فنون العربية عن عبد الله وأخيه إبراهيم ابني الراغب وعن السيد هادي الوشلي ثم ارتحل إلى الشرف وارتحل لقراءة الفقه إلى غرفة عفار وقرأ على القاضي علي بن عطف الله ثم ارتحل إلى الطفر وقرأ البحر على السيد أحمد ابن المنتصر الغريابي ثم تزامن هو والامام الحسن بن علي في قراءة العضد والكشاف على السيد الهادي الوشلي وكانت قراءتهما عليه في الدعليه ثم ارتحل لطلب الحديث فقرأ كتب علي والده وعلي القاضي علي بن عطف الله وسافر إلى جبل تنس وقرأ البخاري ومسلما وتجريد الاصول وغيرها على الفقيه عبد الرحمن النزيلي وأجازه ثم رجع إلى الشرف وأخذ عنه الامام القسم والسيد أمير الدين أصول الفقه وطلع إلى صنعا عام خمس وتسعين وتسعمائة وأقام فيها أياما وأخذ عنه جماعة ثم انتقل بأولاده إلى الاهجر من بلاد كوكبان وأقام فيه تسع سنين وارتحل إليه الطلبة من صنعا والاهنوم وبلاد أنس والخيمة والشرف وبشام وكوكبان استفاد منه خلق كثير وفي خلال ذلك قرا الرسالة الشمسية على الشيخ نجم الدين البصري الواصل إلى اليمن سنة ألف ثم رجع إلى وطنه وأقام بقية عمره يقرى وله كرامات كثيرة منها أن بعض علماء سادة تهامة اليمن رأوه في النوم بصفته الحسنة وهيئته الجميلة ثم رأى بعد ذلك قائلاً يأمره بزيارة العلامة عبد الله المهلا فقال لا أعرفه فقال هو الرجل الذي رأيته في المنام وبلده الشجعة من الشرف وبيته بالقرب من باب البلد وهو أول من تراه إذا بلغت إليها فارتحل الرجل حتى بلغ أطراف الشرف وسأل عن بلد تسمى الشجعة ف قيل له بلد العالم الشهير عبد الله المهلا فسر واستبشر وعلم صدق رؤياه التي أمر فيها بزيارته واغتنامها لقرب أجله وكان أول من رآه عند دخولها بالصفة التي رآه عليها في منامه فاكب عليه يقبل اقدامه ويبكى ويسأله الدعاء